



قوم كرام لا نفرق بينهم

إِنَّ الصَّاحِبَةَ كُلَّهُمْ كَذُكَاءِ
تَرَكَوْا أَقَارِبَهُمْ وَحُبَّ عِيَالِهِمْ
ذُبَحُوا وَمَا خَافُوا الْوَرَى مِنْ صِدْقِهِمْ
تَحْتَ السُّيُوفِ تَشَهَّدُوا لُخْلُوصِهِمْ
قَوْمٌ كِرَامٌ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَهُمْ
مَا كَانَ طَعَنُ النَّاسِ فِيهِمْ صَادِقًا
إِنِّي أَرَى صَحْبَ الرَّسُولِ جَمِيعَهُمْ
تَبِعُوا الرَّسُولَ بِرَحْلِهِ وَثَوَاءِ
نَهَضُوا لِنَصْرِ نَبِيِّنَا بِوَفَاءِ
وَتَخَيَّرُوا لِلَّهِ كُلَّ مُصِيبَةٍ
أَنْوَارُهُمْ فَاقَتْ بَيَانَ مُبَيَّنٍ
يَا رَبِّ فَارْحَمْنَا بِصَحْبِ نَبِيِّنَا
وَاللَّهُ يُعْلَمُ لَوْ قَدَرْتُ وَلَمْ أُمِتْ
إِنْ كُنْتُ تَلْعَنُهُمْ وَتَضْحَكُ خَسَةً
مَنْ سَبَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ فَقَدْ رَدَى

قَدْ نَوَّرُوا وَجْهَ الْوَرَى بِضِيَاءِ
جَاءُوا رَسُولَ اللَّهِ كَالْفُقَرَاءِ
بَلْ آثَرُوا الرَّحْمَنَ عِنْدَ بَلَاءِ
شَهِدُوا بِصَدَقِ الْقَلْبِ فِي الْأَمَلَاءِ
كَانُوا لَخَيْرِ الرُّسُلِ كَالْأَغْضَاءِ
بَلْ حَشَنَةَ نَشَأَتْ مِنَ الْأَثَوَاءِ
عِنْدَ الْمَلِكِ بِعِزَّةٍ قَعَسَاءِ
صَارُوا بِسُبُلِ حَبِيبِهِمْ كَعَفَاءِ
عِنْدَ الضَّلَالِ وَفِتْنَةِ صَمَاءِ
وَتَهَلَّلُوا بِالْقَتْلِ وَالْإِجْلَاءِ
يَسُودُ مِنْهَا وَجْهُ ذِي الشَّحْنَاءِ
وَإِغْفَرُوا أَنْتَ اللَّهُ ذُو الْآلَاءِ
لَأَشَعْتُ مَدْحَ الصَّحْبِ فِي الْأَعْدَاءِ
فَارْقُبْ لِنَفْسِكَ كُلَّ اسْتِهْزَاءِ
حَقٌّ فَمَا فِي الْحَقِّ مِنْ إِخْفَاءِ

(الخزائن الروحانية ج ٨ سر الخلافة ٣٩٧)